

بن-غوريون، مثلاً، ساهم في ضعف التأييد له بين اليهود الشرقيين. وقد جاءت الزيادة في أصوات المعراخ، عامة، من بين ناخبي حركة داش سابقاً، الذين كانوا قد انفضوا من حوله في الانتخابات السابقة، وكذلك على حساب كل من الأحرار المستقلين وشلي وحداش<sup>(٨٠)</sup>. ولا بد من الإشارة إلى أن الاتجاه العام نحو التصلب لم يتجاوز المعراخ أيضاً، إذ يوجد بين مرشحيه الخمسين الأوائل في انتخابات الكنيست الأخير، ومنهم ٤٧ فازوا في هذه الانتخابات وأصبحوا أعضاء في الكنيست، ٢٢ مرشحاً من الصقور، مقابل ١٢ مرشحاً يصنفون بأنهم حمائم، بينما يقف الباقيون في الوسط<sup>(٨١)</sup>. وكان زعيماً معسكر الحمائم في حزب العمل، يرمياهو يوفال وزئيف شطرنهيل، قد استبعدا من قائمة مرشحي الكنيست عند تشكيلها<sup>(٨٢)</sup>.

وهذه الأكثرية ذات الاتجاهات الصقرية بين أعضاء كافة الأحزاب في الكنيست الجديد، لا بد من أن يكون لها تأثيرها على مواقف الحكومة الاسرائيلية المقبلة وسياستها، أيّاً كانت الجهة التي ستنتجج في تشكيلها. ففي ضوء تعادل القوى بين المعسكرين الحزبيين الكبيرين، المعراخ والليكود، وبالتالي اشتداد التنافس الناجم عن ذلك، لا يبدو أن هناك إمكانية لتشكيل حكومة تتمتع بتأييد أكثرية برلمانية ملحوظة، يمكن أن تؤمن لها استقراراً، إذ لن تزيد الأكثرية التي ستحصل عليها أي حكومة قد يشكلها الليكود أو المعراخ على ٣-٤ نواب، بينما ستكون قوة المعارضة أكبر مما كانت عليه سابقاً. ومثل هذا الوضع لن يؤدي إلا إلى قيام حكومة غير مستقرة، قد لا تستطیع الحكم طويلاً، بحيث يضطر الكنيست إلى حل نفسه، قبل انتهاء فترة ولايته، وإعلان إجراء انتخابات مبكرة جديدة؛ أو أنها ستكون منهمكة دائماً في الاهتمام بالمحافظة على وجودها، وبالتالي الامتناع عن اتخاذ قرارات مصيرية ذات طابع خلافي، على ما قد يجره ذلك، من ناحية أخرى، من تصلب أو محاولة صرف الأنظار عن المشاكل الداخلية بالاتجاه نحو المغامرات الخارجية.

ص ٧٢؛ ...والكنيست السابع والسلطات المحلية، ١٩٦٩/١٠/٢٨، رقم ٣٠٩، ١٩٧٠، ص ٤٢؛ ...والكنيست الثامن والسلطات المحلية، ١٩٧٢/١٢/٣١، رقم ٤٦١، ١٩٧٥، ص ٢٤؛ ...والكنيست التاسع، ١٩٧٧/٥/١٧، رقم ٥٥٣، ١٩٧٨، ص ٩. أما نتائج الانتخابات للكنيست العاشر فقد جاءت في بيان غير رسمي صادر عن لجنة الانتخابات المركزية، كما نقلته ر.إ.إ.، العدد ٢٣٨٤، ١٩٨١/٧/٦٥، ص ٣.

(٢) انظر نصوص المادتين ٨ و ٩ من القانون الأساسي: الكنيست، في الوقائع الاسرائيلية، كتاب القوانين، العدد ٢٤٤، ١٩٥٩/٢/٢٠، ص ١١٩؛ وكذلك القانون الأساسي: الكنيست (تعديل

(١) للاطلاع على نتائج الانتخابات للكنيست عامة، منذ الكنيست الأول وحتى العاشر، الأخير، انظر أشر تسيدون، بيت هنفصاريم (مجلس النواب)، تل أبيب: أحياساف، الطبعة السادسة، ١٩٧١، ص ٤٠-٤٢ (بالعبرية)؛ وكذلك توتساؤت هابحيروت لكنيست... (نتائج الانتخابات للكنيست...) الرابع والسلطات المحلية، ١٩٥٩/١١/٣، القدس: المكتب المركزي للاحصاء، سلسلة نشرات خاصة، رقم ١١١، ١٩٦١، ص ٥٥؛ ...والكنيست الخامس، ١٩٦١/٨/١٥، رقم ١٦٦، ١٩٦٤، ص ٥٥؛ ...والكنيست السادس والسلطات المحلية، ١٩٦٥/١١/٢، رقم ٢١٦، الجزء الأول، ١٩٦٧،